

جذر نور في طيبتى

نص في مدح فخر الهواشم أم أبيها السيدة الحوراء زينب بنت أمير المؤمنين عليهما السلام .. أعرج في وسطه من على صهوة نص آخر لا أديب أريب فاضل (1) لأعود بعد ذلك عند تخوم الشعر لأعرج مرة أخرى على صهوة أبوذيتين لعميد القصيدة الحسينية (2) ليكون أليق ختام بزینب الكبرى وحرزها السرمدي

بمكة أصل نورك شعّ عَصمة * وطيبة حضنها ختم الأئمة°

بها المختار أودع من حشاه * رفاتاً طاهراً وعبير ختمة°

عليها منّ بالزهراء شمسا * فجزّ رِضْوَاهَا .. أشاح عتمة°

لِكَيّ° ينسج منها صوت شرعٍ * إلى البلدان أرسل منه لُحْمه°

وها أنت "الحسين" غدوت ثغراً * بأمصاريّ يخيّط بهّاك قمة°

كرأس السبط صرت منار حقٍ * أضيع شعيره في عشق فحمة°

سوى أني على قول الحنيفر * بطيبة قبرك المملوء حكمة°

فما من هدهد حاطت يداه * بحاديّ أوصل الشامات عمّّة°° (3)

• عروج° فاضل (4)

أيا صوت الفداء إليك لحن° * على أعتابكم مَنشاهُ تَمّّ هـ

دعيني عن أريبٍ صاغ قلباً * يناغي مجدك النضاح همّة

لسيدنا المبارك ذا قريض^٥ * يناجي عزمة^٦ .. تحكيك أمة^٧

تقرع تاج جهلٍ .. في حماه* تعري لونه تبديه ظلمة°

■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■

1. وَحَٰئِنَا لَن يَمُوتَ لَن تَسْكُتَ الْاِنْدَاءُ فِي حَقْلِهَا الزَّهْيُ الْبَهْيُ

2. نحن والذكر آيتان تجلى الله فينا بنوره الأزهرى

3. أنت لن تستطيع أن تخنق الينبوع ينساب في شفاة النبي

4. وحينما والسماء ظلان للأرض للحب للمدى السرمـدي

5. كد إذا شئت واسأل الغابر الماضي عن وعدنا المأتي

6. إن صرحا بنته أعمدة النور ســــــــــــيبقى هديره في دوي

7. صرخة نحن في جباه الطواغيت وفيض من الهدى العلوي

8. وهدانا هدى النبي وفيما تزدهي دوحه السنا الهاشمي

في سنا أفقنا ووحى سما نا بزغت شمس أحمد وعلي

10. أذن يا أن يرى في دمانا آية الفتح للمباح الشهي

11. وشراعاتنا تشق عباب الليل في عتمة الظلام العصي

12. وحسين روح تحت الخطو فينا الى الصراط الســــــــــــــــوي

13. هو إيقاع نبضنا لو تداعى الهول في عثرة الزمان الردي

14. هو أحلام دربنا ورؤانا البكر في كل حالك غيــــــــــــــــهــــــــــــــــبي

15. هو ترتيلة تفتق لحن الحب فيها عن عشقنا الأزلــــــــــــــــي

16. هو تعويد نموسق أنغامها البيــــــــــــــــضاء في كل فجر ندي

17. هو موسى النبي ينسف فينا العجل من كل كاهن سامري

.....

18. هكذا كانت الحديقة تنهل بهاء من قلب زينــــــــــــــــب النوري

19. 20.سحقت بالضياء كل مراسي الكفر في وكره المقيت الدني

20. 21.إنها قبسة من العالم الأسمى تجلت بثوبها القدســــــــــــــــي

21. 22.زينب أنت كل حرف تندى كان ومضا من وحيك الزينبي

22. 23.أنت ما أنت بالطهر الأمانبي البيض في أفقك الزكي السني

23. 24.حدثينا عن الهدى في سماك الصحو عن وحي روحك النبوي

24. 25.حدثينا عن قلبك الملهم والذكر في أفق دربك الأرحــــــــــــــــبي

25. 26.حدثينا عن جمرك اللاهب كالبركان في قلب كل حر أبي

هبوطٌ أنسٍ وسعادة:

بفيضك أم عونٍ لي دروسٌ * على كل المَوَالي صَبَّ غيمه°

يُشِيح الطرف عن هفوات فعلٍ * يواصل وُدَّه ما ضم سقمه°

يمدُّ الكف بعد القلب صدقا * شفيف الروح كم تخشاه غُمه°

كذا كالنحل فيك نراوح بيتا * بحبٍّ أحمد نتلوك رحمة°

نطوف على نوايا الصدق طوفاً * نريد الصفو لا نرويه رسمة° (5)

أيا أم الثبات نكون ثبنا * على وقع الوجيب نصوغُ لَمَّسة° (6)

نزوح الشك عن أفياء أنسٍ * يشع من نداكم خدر خيمة°

على الباب أفلاذٍ أقيمِي * عفاف الدين.. رضاك عرين حرمة°

ختامٌ عميد ..

إلى الأحزان أفراحي ستسعى * ففي كل المعاني أنت نغمة

من حزن العراق أخذت قرصاً * فجابر (2) شعره لذعٌ وحمه

تأذى من سياط الأسر حتى * لسان الحال عنك صار وسمه°

زينب والمسيح في أبودية

الغُصّ غَلبي غِل راسي تشبّه

و لهيبه لو خمد ترجع تشبّه

مثل ما بالصلب عيسى تشبّه

اعله ناگه انْشَبّهت زينب سيّه

العقيلة والقمر في مصرع واحد

انشعب چيدي برمح حزني وهامي

ودمع عيني نهر سافح وهامي

عَمَدٌ واحد ضرب هامك وهامي

وأحس اعله النهر طحنه سويّه (7)

1. فضيلة الخطيب والأديب الأريب السيد محمد حسين دام عطاؤه، ينحدر نسبه من عقيل بن أبي طالب عليهما السلام. درس في الحوزة الزينية بدمشق ثم انتقل إلى قم المقدسة وبعد ذلك عاد لأرض الوطن ليسكن في المنطقة الشرقية بالدمام ليكمل دروس بحث الخارج. أبرز أساتذته آية الله السيد منير الخباز دام ظله وآية الشيخ عباس العنكي دام ظله وآية الله الشيخ عباس السباع رحمه الله.

قبل إلحاقه بالحوزة كان ملتحقاً بالدراسة الأكاديمية تخصص الطب البشري. وبعد ذلك انخرطه في السلك بفترة حصل على درجة البكالوريوس من جامعة الملك عبد العزيز بجدة في تخصص اللغة العربية بمرتبة الشرف.

متصدٍ لتدريس المناهج الحوزوية المتقدمة وهو أحد أبرز خطباء المدينة المنورة المؤثرين الذي تميز

منبره بالفكر الرصين والحكمة والأخلاق والفقه المحمدي. متصدٍ للشؤون الدينية والإرشادية في خدمة المؤمنين بالمدينة المنورة من خلال صلاة الجماعة والمجالس الأسبوعية ، التي تعرف بـ "الدروية" ، ومن خلال الاحتكاك المباشر بالأشبال والشباب وغيرهم.

أديب وشاعر وله دواوين مخطوطة أبرزها ملحمة حسينية و له مقالات ومؤلفات منها مطبوع ومنها تحت الطباعة أبرزها كتاب عن أعلام المدينة المنورة من العهد النبوي إلى يومنا الحاضر.

حفظ الله فضيلة السيد وأدام عطاءه المفعم بالروح الإلهية الرحيمة

2. كما وصفه العلامة الكرباسي في موسوعته دائرة المعارف الحسينية "عميد القصيدة الحسينية في الشعر الشعبي"، الأستاذ الأديب الأريب جابر جليل كرم البديري الكاظمي (1956 في الكاظمية) هو شاعر عراقي، معظم أسرته يكتبون الشعر ومنهم عبد الستار الكاظمي وعادل الكاظمي...

درس الأدب العربي، ثم هاجر من العراق سنة 1980 إلى سوريا، ثم ما لبث أن انتقل منها إلى إيران سنة 1982 حيث ترأس هناك "جمعية الشعراء الشعبيين"، وعمل مقدماً لبرنامج "جمعية الشعراء الشعبيين" في إذاعة طهران العربية حتى عام 1988 الذي هاجر فيه إلى لندن حيث محل إقامته الآن (ويكيبيديا).

3. وقد تناول الرواديد قصائد جابر الكاظمي وأصبحت قصائده مشهورة بينهم، ويشكّل الكاظمي ثنائياً مع الرادود باسم الكربلائي، حيث يعتمد الأخير على قصائد الكاظمي في مشاركاته في الحسينيات.

4. أي عمّة الأئمة السيدة سلام الله عليها

5. عنوان النص "من الوحي الزينبي"

6. نرويه فعلا لا رسمة على الشفاه والحروف فقط

7. اللّامّةُ : الناسُ المجتمعون

8. معاني كلمات الأبوزية

1- هامي: همّّي، الهم هو الحزن.

٢- هامي: اسم فاعل من هما الدمع والماء إذا سال فهو هامٍ.

٣- هامي: الهامة هي الرأس من كل شيء

(أحمد السيد رضا الزيلعي)